د. علاء مطر تايه
د. شفيقة نصيف جاسم

المحاضرة الاولى

ـ أصل السلاجقة وظهورهم على المسرح السياسي

ـ ينتمي السلاجقة الى مجموعة القبائل التركية وهم من قبيلة قنق الغزية، التي تسكن في الاراضي الواقعة بين بحر آرال (بحر خوارزم)، وبحر قزوين وكذلك الى الجنوب على المرتفعات وسهوب نهري سيحون وجيحون (آمو دريا وسرادريا)، وتعرف هذه القبائل بقبائل الغز.

ـ تعود تسميتهم بالسلاجقة نسبة الى جدهم الاعلى سلجوق بن دقاق وكانت هذه القبائل تنتقل وراء الماء والكلأ من مكان الى آخر في منطقة التركستان اي في بلاد ماوراء النهر التي كانت خاضعة للامارة السامية (261-389هـ/ 874-999م)، وعاصمتها مدينة بخارى .

ـ كانت هذهِ القبائل تتردد على المناطق الحضرية في بلاد ماوراء النهر، لتصريف منتجاتهم من الصوف والوبر والمواشي وبقية المنتجات التي تنتجها منطقتهم ، وتتزود بما تحتاجه من منتوجات بلاد ماوراء النهر، وادى هذه الاحتكاك التجاري الى نشوء نوع من العلاقة بين الطرفين فتأثر السلاجقة بمبادىء الاسلام الذي كان منتشرا في بلاد ماوراء النهر، واصبحوا بشكا او باخر جزءا من رعايا الامارة السامانية ، ولم يكن هنالك من عائق يمنعهم من دخول دار الاسلام او الانتقال من منطقة الى اخرى في بلاد ماوراء النهر او غيرها من المناطق سوى استغلال الضرف المناسب لتلك المنطقة .

د. علاء مطر تايه
د. شفيقة نصيف جاسم

دور سلجوق بن دقاق في توحيد السلاجقة وظهورهم على المسرح السياسي.

ـ استطاع سلجوق بن دقاق (تعني دقاق القوس الجديد)، ان يوحد ابناء قبيلته ويقودها قيادة حكيمة بعيدة عن التهور، مستغلا ولاء قبيلته المطلق له، كما يعود الى سلجوق ايضا الفضل في تثبيت العقيدة الاسلامية بين ابناء قبيلته من السلاجقة، فاحبه ابناء قبيلته لأنه اعطاهم مكانة متميزة، وجعل الامارة السامانية تقدرهم نتيجة للجهود التي قدمها للإمارة حيث وضع قدرات قبيلته تحت تصرف الامير الساماني ونتيجة لموقف الامارة السامانية الجهادي ضد الكفار الترك في بلاد ماوراء النهر، فقد وقف سلجوق بن دقاق معها في حربها ضدهم وذلك سنة 375هـ/985م، عندما هاجموا حدود الامارة السامانية فكسب مكانة متميزة لدى الامارة السامانية وانعم عليه الامير الساماني بلقب قائد .

ـ بعد سقوط الامارة السامانية في عام 389هـ/999م، اصبحت بلاد ما وراء النهر خاضعة للدولة القراخانية، فتعاون سلجوق معها وتكشفت قدرات سلجوق القيادية في هذه الفترة وبان طموحه لكن ملك الترك القراخانيين لم يلتفت اليه، بوصف انه تابع له لكن زوجة الملك حذرته من سلجوق وطلبت من زوجها التخلص من سلجوق خوفا من طموحاته، لكنه لم يتخذ قراره في الوقت المناسب وقد لقبه ملك الترك بـ(سباشي ومعناه قائد الجيش).

ـ وعندما شعر سلجوق بنية ملك الترك تجاهه غادر المنطقة ملك الترك الى منطقة جند التي كان قد اتخذها قاعدة له ولاتباعه والتي تقع في بلاد ماوراء النهر، واستقر في المنطقة المحصورة بين بحر آرال وبحر قزوين والمنطقة المطلة على نهر جيحون حيث الارض خصبة وتساعد السلاجقة على رعاية مواشيهم واغنامهم .

د. علاء مطر تايه
د. شفيقة نصيف جاسم

ـ توفي سلجوق بن دقاق بعد ان بلغ من العمر عتيا، وترك اربعة اولاد هم اسرائيل(بيغو ارسلان)، ميكائيل، موسى، يونس ،وبعد سقوط الامارة السامانية، لم تكن العلاقة بين السلاجقة والقراخانيين حسنة بسبب الاحتلاف الديني بين الاثنين كون ان رئيس الدولة القراخانية هو غير مسلم فوقفوا الى جانب احد قادته وهو (علي تكين)، حيث ساعدوه فقي حربه ضد ايلك خان والحقوا الهزيمة بجيشه واصبح السلاجقة قوة لا يستهان بها في بلاد ماوراء النهر .

المصادر:

1. **ابن الاثير، الكامل في التاريخ.**
2. **طارق فتحي سلطان، تاريخ الدولة الاسلامية في العصر العباسي(334هـ/945م ــ 656هـ/ 1258م)**
3. **امبنة بيطار، تاريخ العصر العباسي.**